

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق

سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية

الإفتتاحية

ماذا لو فعلها ؟!

■ محمد العمري

تتضارب الآراء حول الوضع الذي ستؤول إليه البلاد عقب الانتخابات الرئاسية القادمة .. "انتخابات الدم" أو المهزلة كما يحلو للبعض تسميتها ستكون بمواصفات لم يحلم لا غينيس ولا غيره بمثلها ، فهي وكما هو متوقع لن تكون شكلية فحسب بل إنها ستشكل سابقة لم تحصل قبل اليوم .. وإلا فمتى كان القاتل والمجرم والسفاح يخرج بابتسامة صفراء ليقول لمن يسفك دمهم ويستبيح بيضتهم انتخبوني ؟!

سوا .. هو الاسم الذي وضعه المجرم كعنوان لحملة ، ولا أحد يدري ما الذي يعنيه صراحة بهذا العنوان ، بينما ما تزال البلاد تسير نحو الهاوية .. لا يمكن فهم الوضع في سورية اليوم دون العودة لما يطبخ في "أقبية" السياسة ، خاصة مع التهديد الأمريكي الجديد و استقالة الابراهيمى بالإضافة ليوادر تلوح في الأفق عن تسوية سعودية-إيرانية سنكون نحن -بالتأكيد- من ندفع ثمنها .

يرى البعض أن بشار سينجح في الانتخابات و سيستمر في الحكم سافكاً لدماء جديدة ، ومدمراً لمدن وقرى أخرى ، و قاتلاً لأطفال آخرين لن يعلموا -كما لم يعلم من سبقوهم- قيم يقتلون ..

بينما تشير دلائل أخرى إلى أن سيتوجه بمن حوله من المجرمين ليشكل دولة طائفية خاصة به لن تكون حدودها محصورة بمناطقهم بل حسب ما انتهت إليه الأوضاع الميدانية ، و ربما يقوي هذا الجانب ما حصل في كل من حمص وجبال القلمون مؤخراً .

و حسب مصادر كثيرة تتحدث عن مشاريع حلول للوضع الراهن نرى أن تلك المصادر تغلب الحل السياسي وذلك بالتضحية برأس النظام مقابل بقاء المؤسسة العسكرية والأمنية العلوية .

المؤسسة التي لن تخفي فيما لو ذهبت عائلة الأسد ، بل ستبقى ذات نفوذ قوي جداً ، باعتبارها الحاكم الحقيقي لسورية ، وما نشهده من هدن وتسويات تحصل في دمشق وريفها تقوي كثيراً هذا الجانب .. و يدعمه من جهة أخرى قناة الاتصال المفتوحة مؤخراً بين السعودية وإيران .

ربما لن نجد صعوبة في التعامل إن رجح كل من الاحتمال الأول أو الثاني مع أنني أميل للاحتمال الأول .. أي استمرار سفك الدم و استمرار الشجب والادانة .. في ظل سلاح روسي جديد وصل مؤخراً .. و في ظل عودة التهديد الأمريكي بلحن آخر يتحدث هذه المرة عن غاز الكلور .

لكن ماذا لو أفضت الانتخابات عن خسارته و انتصار أحد المرشحين الآخرين ؟! ماذا لو خرج حينها ملوحاً بيده ليبارك لنا عرسنا "الديموقراطي" و منسجياً بكل هدوء من الحياة السياسية ؟! ... ماذا لو فعلها ؟!



2

غزو شيعي منهنج لعاصمة الأمويين

ميثاق شرف ثوري لخمس تشكيلات إسلامية كبرى

2

المجالس المحلية في جنوب دمشق .. المأمول والواقع

6



دمشق عاصمة الأمويين يغزوها الشيعة

القادمين من البحرين والعراق إضافة للعديد من مقاتلي الميليشيات الشيعية وقياداتهم. وكانت دمشق في الفترة الماضية شهدت عدة تشييعات لعناصر مقاتلة شيعية تقف لجانب النظام السوري، كان آخرها تشييع عدة عناصر من لواء أبو الفضل العباس العراقي الشيعي في حي باب سريجة وسط دمشق. يذكر أن النظام السوري يقوم بتقديم كافة التسهيلات للزوار الشيعة القادمة من إيران ولبنان والعراق ودول أخرى، ولا سيما أهالي المقاتلين الذي يقفون إلى جانب الأسد وأصبحوا يفرضون سيطرتهم بشكل كبير على العديد من حواجز دمشق والكثير من المناطق فيها.

أكثر من ١٠٠ صاروخ غراد على مدينة نوى في درعا خلال دقيقتين

الحربي، وفق ما أفاد به ناشطون، واستهدف لواء أحرار نوى بالاشتراك مع لواء بني أمية دبابة من الرتل المذكور بمضادات ٢٢ على الجبهة الجنوبية من المدينة على الطريق الواصل بين مدينة نوى وبلدة تسيل، فيما أمطرت كتيبة الهندسة تل جموع بقذائف هاون عيار ١٢٠. وأضاف الناشطون أن محاولة اقتحام نوى جاءت بعد وصول أكثر من ٣٠٠ عسكري من الحرس الجمهوري إلى تل جموع وبلدة الشيخ سعد مدعومين بعتاد اللواء ٦١ المتمركز في بلدة الشيخ سعد ونشرت صفحات الثورة في نوى أسماء الشهداء الذين سقطوا في مواجهة قوات النظام ومنهم "أحمد مأمون العمارين" و"فرج ياسين السويدي" و"عبيدة خالد البطين" و"أسامة جمال السويدي" وسيدة تدعى "كاملة عوض الخبي -أم يوسف" التي استشهدت نتيجة استهداف الحي الغربي في نوى بصواريخ غراد.

الجربا : سنطلب من باريس مضادات طيران

يقاتلون نظام بشار الأسد فحسب، بل قوى عديدة مناوئة لهم، فمن جهة هم يقاتلون إضافة إلى قوات نظام الأسد الميليشيات المتنوعة المتحالفة معه من حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني والميليشيات الشيعية العراقية، ومن جهة ثانية يقاتلون الجماعات المتشددة المرتبطة بالقاعدة. وتشهد سوريا منذ ثلاث سنوات نزاعا خلف أكثر من ١٥٠ ألف قتيل، على الأقل بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان .. وأضاف محذرا أنه "إذا لم تساعدونا فإن هؤلاء الأعداء سيسيطرون على سوريا وسيهددون دول الجوار وأمن واستقرار المنطقة بأسرها وما بعدها حتى، بما في ذلك مصالح أوروبا والولايات المتحدة". وتابع رئيس الائتلاف : "أن الأوان لاتخاذ قرارات حازمة تتيح لنا الانتصار في المعركة السياسية"، مؤكدا أنه "منذ البدء يعتقد الأسد أن الحل الوحيد لا يمكن أن يكون إلا عسكريا وأمنيا، ويتعين على حلفائنا إفهامه الرسالة الوحيدة التي يفهمها، أي التهديد بالقوة، بإعطائنا أسلحة، سيسمحون لنا ربما بإرجاعه إلى طاولة مفاوضات يبحث فيها رحيله" عن السلطة.

مكتب دمشق الإعلامي : امتداداً للمظاهر الشيعية التي انتشرت في الآونة الأخيرة وسط العاصمة دمشق، انطلق اليوم العشرات من العناصر الشيعية بمسيرات جابت أحياء العمارة ومحيط السيدة رقية والجامع الأموي بدمشق القديمة إحياءً لذكرى وفاة السيدة زينب حسب تعبيرهم، رافعين أعلام حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس العراقي. ومرددين هتافات طائفية بشكل علني تحت حماية أمنية وعسكرية مسلحة. هذا وانطلقت مسيرات مشابهة في منطقة السيدة زينب بريف دمشق الجنوبي اليوم، وخرج فيها العشرات من الزوار

بث المكتب الإعلامي في نوى بدرعا مقطع فيديو يظهر سقوط عشرات الصواريخ من نوع غراد على أنحاء متفرقة منها في أشرس حملة للنظام على مدينة درعا، وظهر في المقطع المذكور مسجد نوى الشهير بقبته البيضاء ومنارته الشاهقة وأحد الأشخاص يعلق قائلا (الله أكبر النظام يقصف مدينة نوى بالصواريخ) .. وسُمع في المقطع صوت انفجارات هائلة ونييران تشتعل حيث تسقط هذه الصواريخ وبعض الصواريخ والحرائق تقع بالقرب من مكان تصوير المقطع، فيما يردد المعلق بتأثر - أكثر من مئة صاروخ على مدينة نوى خلال دقيقتين صباح الجمعة ١٦ / ٥ / ٢٠١٤ حسبنا الله ونعم الوكيل، النظام يشن غارة برجمات الصواريخ على مدينة نوى ويأتي هذا التصعيد من قبل قوات النظام في محاولة لاقتحام المدينة من المحور الغربي -طريق تسيل من خلال رتل من الدبابات تحت تغطية نارية كثيفة من تل الجموع والطيران

يعتزم رئيس الائتلاف السوري المعارض أحمد الجربا، الذي طلب بإلحاح من الولايات المتحدة الأسبوع الماضي تزويد مقاتلي المعارضة السورية بمضادات للطيران، التأكيد مجدداً على هذا المطلب لدى لقائه الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند في باريس مساء الثلاثاء القادم، بحسب فرانس برس. وقال الجربا، في مقابلة نشرتها صحيفة "لوجورنال دو ديمانش" الصادرة اليوم الأحد: "نطلب كل أنواع الأسلحة، كما ونوعا، بدءاً من الأسلحة المضادة للدبابات - وقد تلقينا بعضاً منها، ولكن ليس بما فيه الكفاية - وصولاً إلى صواريخ أرض-جو التي لا غنى لنا عنها لتحديد سلاح الجو السوري الذي يقصفنا كل يوم بجميع أنواع الأسلحة، بما فيها الأسلحة الكيميائية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل المحظورة". وكان الجربا التقى هذا الأسبوع في واشنطن الرئيس الأميركي باراك أوباما وطلب من واشنطن تزويد المقاتلين التابعين للائتلاف بأسلحة "فعالة"، علماً بأن الغرب يمد هذه المعارضة حتى اليوم بأسلحة غير فتاكة. ولفت الجربا إلى أن مقاتلي المعارضة السورية المعتدلة لا

ميثاق شرف ثوري لخمس

تشكيلات إسلامية كبرى

وقعت ٥ تشكيلات عسكرية كبرى في سوريا على ما أسمته " ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة"، داعية "باقي القوى العاملة على الأرض السورية التوقيع على هذا البيان، لتكون يداً واحدة في السعي لإسقاط النظام". البيان الصادر يوم السبت ١٨ أيار ٢٠١٤، تضمن ١١ بنداً ركزت على ثوابت الثورة، مع بروز تغيير ملموس في بعض القضايا، لاسيما قضية مشاركة غير السوريين في القتال، خصوصاً وأن التشكيلات الموقعة على الميثاق تعد من أبرز التشكيلات المعتمدة في عملها على نصوص الشريعة الإسلامية. وهذا النص الكامل للميثاق :

بسم الله الرحمن الرحيم
ميثاق شرف ثوري للكتائب المقاتلة
إدراكاً من القوى الثورية لخطورة المرحلة التي تمر بها ثورتنا المباركة وسعيها لتوحيد الجهود وفق إطار عمل مشترك يصب في صالح الثورة السورية فإن هذه القوى تؤكد التزامها بالآتي:
١-ضوابط ومحددات العمل الثوري مستمدة من أحكام ديننا الحنيف بعيداً عن التطلع والغلو.
٢- للثورة السورية المسلحة غاية سياسية هي إسقاط النظام برموزه وركائزه كافة وتقديمه إلى المحاكمة العادلة بعيداً عن الثأر والانتقام.
٣- تستهدف الثورة عسكرياً النظام السوري الذي مارس الإرهاب ضد شعبنا بقواه العسكرية النظامية وغير النظامية ومن يساندهم كمرتزقة إيران وحزب الله ولواء أبي الفضل العباس، وكل من يعتدي على أهلنا ويكفرهم كداعش، ويحصر العمل العسكري داخل الأرض السورية.
٤- العمل على إسقاط النظام عملية تشاركية بين مختلف القوى الثورية، وانطلاقاً من وعي هذه القوى للبعد الإقليمي والدولي للآزمة السورية فإننا نرحب باللقاء والتعاون مع الأطراف الإقليمية والدولية المتضامنة مع محنة الشعب السوري بما يخدم مصالح الثورة.
٥- الحفاظ على وحدة التراب السوري، ومنع أي مشروع تقسيمي بكل الوسائل المتاحة هو ثابت ثوري غير قابل للتفاوض.
٦- قوائم الثورة تعتمد في عملها العسكري على العنصر السوري، وتؤمن بضرورة أن يكون القرار السياسي والعسكري في الثورة سوريا خالفاً لرافضة أي تبعية للخارج.
٧- يهدف الشعب السوري إلى إقامة دولة العدل والقانون والحريات بمعزل عن الضغوط والإملاءات.
٨- الثورة السورية هي ثورة أخلاق وقيم تهدف إلى تحقيق الحرية والعدل والأمن للمجتمع السوري بنسيجه الاجتماعي المتنوع بكافة أطيافه العرقية والطائفية.
٩- تلزم الثورة السورية باحترام حقوق الإنسان التي يحث عليها ديننا الحنيف.
١٠- نرفض سياسة النظام باستهداف المدنيين بمختلف الأسلحة بما في ذلك السلاح الكيميائي ونؤكد على التزامنا بتحييد المدنيين عن دائرة الصراع وعدم امتلاكنا أو استخدامنا لأسلحة الدمار الشامل.
١١- كل ما يسترد من النظام هو ملك للشعب السوري، نستخدمه القوى الثورية لتحقيق مطالب الشعب بإسقاط النظام.

هذا وندعو باقي القوى العاملة على الأرض السورية التوقيع على هذا البيان لتكون يداً واحدة في السعي لإسقاط النظام.

الجهات الموقعة على البيان
الاتحاد الإسلامي لأجناد الشام - فيلق الشام - جيش المجاهدين - ألوية الفرقان - الجبهة الإسلامية
السبت ١٨ رجب ١٤٣٥
الموافق ١٧-١٨ أيار ٢٠١٤

انقلاب في ليبيا : اشتباكات عنيفة في بنغازي تؤدي بعشرات القتلى والجرحى

نقلًا عن 'القدس العربي' :

تشهد مدينة بنغازي في الشرق الليبي منذ صباح الجمعة قتالا عنيفا بين قوات تابعة للفريق أول المتقاعد خليفة حفتر وكتائب اسلامية استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة والطائرات وسقط فيها عشرات القتلى والجرحى، فيما تسود 'مخاوف في العاصمة الليبية طرابلس من انتقال المعارك اليها'.

اشتبكت قوات ليبية غير نظامية تدعمها طائرات هليكوبتر مع ميليشيات اسلامية في مدينة بنغازي بشرق البلاد الجمعة في معارك خلفت ما لا يقل عن ١٢ قتيلًا ومثلت اختباراً جديداً لحكومة البلاد.

وقال محمد الحجازي الذي وصف نفسه بأنه المتحدث لما يسمى بالجيش الوطني الليبي إن مقاتلين غير نظاميين بقيادة اللواء خليفة حفتر قصفوا قواعد لجماعة أنصار الشريعة وجماعة اسلامية أخرى في بنغازي.

ودفعت أعمال العنف رئيس الوزراء عبد الله الثاني لإصدار أمر للجيش النظامي بالسيطرة على أي مجموعات مسلحة بما فيها قوات حفتر في المدينة الشرقية حيث كثيرا ما يشتبك المسلحون مع الجيش وتكثر الاغتيالات والتفجيرات.

وفي علامة أخرى على اضطراب الأوضاع قال مسؤولون ومصدر أممي الجمعة إن الجزائر أرسلت فريقا من القوات الخاصة لإجلاء سفيرها وموظفي السفارة من ليبيا في طائرة عسكرية بعد أن وجه متشددون تهديدا للسفارة.

وقال ناطق باسم كتيبة ١٧ فبراير ببنغازي، شرقي ليبيا، عصر الجمعة، إن 'مقر الكتيبة بالمدينة تعرض لصفص جوي من قبل طائرات عسكرية مجهولة الهوية'.

وأوضح محمد بو قفة، أن طائرات مجهولة قصفت مقر الكتيبة دون أن يسفر الهجوم عن إصابات بشرية.

وأضاف أن 'أثار الصواريخ التي أصابت مقر الكتيبة لازالت موجودة، وتابع أن 'عناصر الكتيبة تمكنوا من إصابة طائرة هليكوبتر واسقاطها في منطقة الطلحة غرب بنغازي'.

من جهة أخرى، قال مصدر مسئول بقاعدة بنينا الجوية في بنغازي، للوكالة الليبية، إن 'طائرات عسكرية أقلعت صباح الجمعة من القاعدة وقامت بقصف عدة مواقع محددة في ضواحي مدينة بنغازي'.

وفي وقت سابق الجمعة، قال رئيس الوزراء المؤقت عبد الله الثاني، إن 'طائرة واحدة فقط خرجت من قاعدة بنينا، دون أوامر من رئاسة الأركان'.

وحمل بشير الكبتي، المسؤول العام للإخوان المسلمين في ليبيا، مسؤولية الدماء الليبية التي سالت في مدينة بنغازي للحكومة ولأطراف خارجية. وقال في تصريح لـ 'القدس العربي' إن 'الدماء الليبية التي سالت اليوم تتحمل مسؤوليتها الحكومة الضعيفة وأصابع خارجية لدول تتحرك وتتلاعب بمصير ودماء الليبيين لتقضي على ثورة ١٧ فبراير/شباط ضمن موجة مبرمجة لمحاربة ثورات الربيع العربي في المنطقة'.

واستنكر الكبتي تأمر أطراف ليبية ضد أبناء وطنهم مع دول خارجية في الوقت الذي كان ينبغي أن يجلس الحكماء من العقلاء من الطرفين لحل كل المشاكل العالقة والتي تعيق بناء ليبيا وتعتبر بها إلى بر الأمان.

وقال 'كان على اللواء المتقاعد خليفة حفتر ان يعلم ان زمن الانقلابات قد ولى وعصر ان يحكم عسكري في ليبيا مرة أخرى يعتبر شبه مستحيل. واعتبر ان ماحدث في بنغازي 'جريمة وعلى الحكومة ان تعاقب وتحاسب من كان وراء هذه الأحداث المؤسفة'.

وشدد الكبتي على الثوار ان 'يلتحموا ويستعدوا للانتقال من الثورة إلى بناء الدولة دون إقصاء احد خاصة وهم على أعقاب خلق برلمان منتخب جديد يخلف المؤتمر الوطني السن الصيت. ووجه دعوة للموالين لنظام القذافي المنهار ان يعودوا الى وطنهم ويكونوا ضمن المنظومة لليبيا اليوم ويتناسوا الماضي الذي لن يعود وعليهم فقط ان ينظروا الى الامام في عهد ديمقراطي جديد يتسع للجميع ولكن البداية بحوار نشارك الآخرين الذين يدعون الى آلية في طاولة حوار تجمع الجميع دون استثناء وتنفق فيه على ثوابت ان الوطن خط احمر لا يمكن المساس به'.

الى ذلك قال رئيس الوزراء الليبي المؤقت، عبد الله الثاني، إن 'التحرك العسكري في مدينة بنغازي خارج عن شرعية الدولة'.

وتابع الثاني في مؤتمر صحفي بطرابلس، أن '١٢ آلية عسكرية فقط دخلت بنغازي، وهذا لا يشكل تهديدا، مضيفا أن 'طائرة واحدة تحركت من قاعدة بنينا ببنغازي، دون تعليمات من رئاسة الأركان الليبية'.

من جانبه قال رئيس أركان الجيش الليبي، اللواء عبد السلام العبيدي، إن قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر التي تقاتل الآن كتيبة تابعة للجيش في مدينة بنغازي، شرقي البلاد، هي قوات 'غير شرعية، داعيا سكان المدينة والثوار إلى 'التصدي لها'.

وأضاف أن 'قوات حفتر غير شرعية وليست تابعة للجيش، وهي تسعى للسيطرة على مدينة بنغازي، والانقلاب على الشرعية'.

مهاثير محمد يُلَمَح إلى دور أجهزة مخابرات في اختفاء الطائرة الماليزية

عام ٢٠٠٦ على موقع Flightglobal لكتيب يدعى 'جون كروفت' يبين فيه أنه بإمكان وكالات دولية كاستخبارات الأمريكية أن تتحكم بالطائرات عن طريق نظام "الطيار الآلي غير المتقطع في حال محاولة إرهابيين السيطرة على قمرة القيادة للطائرة.

ودعا مهاثير إلى 'مزيد من التوضيح حول نظام الطيار الآلي، لأنه لا يستطيع تصديق سيناريو هبوط الطائرة على الأمواج وغرقها في صمت'.

جدير بالذكر أن الطائرة الماليزية، التي كانت تحمل على متنها ٢٢٧ راكبا، إلى جانب طاقم الطائرة المؤلف من ١٢ شخصا، اختفت عن شاشات الرادار في الثامن من آذار/مارس الماضي، أثناء تحليقها فوق بحر الصين الجنوبي، وذلك بعد فترة قصيرة من إقلاعها من العاصمة الماليزية "كوالالمبور" باتجاه العاصمة الصينية بكين.

دعا رئيس الوزراء الماليزي السابق "مهاثير محمد" للوقوف قليلاً على احتمال وجود أصابع لأجهزة استخبارات بعض الدول في فقدان الطائرة الماليزية، في ٨ آذار/مارس الماضي، في مقال مطول نشره في مدونته على الإنترنت.

وقال "مهاثير": "ليس من العدل إلقاء المسؤولية كاملة على الخطوط الجوية الماليزية"، واصفاً "عدم اشتباه وسائل الإعلام العالمية بشركة "بوينغ" المصنعة للطائرة أو بوكالة الاستخبارات الأمريكية (CIA) بقضية سقوط الطائرة بأنه أمر يدعو للدهشة".

وأضاف قائلاً "الطائرات في هذا الزمن قد تتعرض للسقوط، لكن من غير الممكن أن تختفي، لما تحويه هذه الطائرات من أنظمة تعقب ومراقبة وتحديد مواقع، مبيناً أن "هذه الأنظمة جميعها قد تم تعطيلها عن قصد".

ولفت رئيس الوزراء الماليزي السابق إلى مقال نشر في

إحتمال عمليات الإغاثة في منجم سوما التركي .. والحصول النهائية ٣٠١ قتيل

أعلن وزير الطاقة التركي، تانر يلديز، أن المسعفين سحبوا جثتي آخر عاملين من عمق منجم سوما، مما يرفع الحصيلة النهائية لهذه الكارثة إلى ٣٠١ قتيل. وصرح يلديز للصحافيين بأن «مهمة الإنقاذ جرى تنفيذها حتى النهاية. ولم يعد هناك أي عامل داخل منجم» سوما بغرب تركيا، على أن يعقد في وقت لاحق مؤتمر صحفي. واندلع حريق جديد صباح أمس في المنجم المنهار أدى إلى تأخير عملية سحب جثث الضحايا.

وأثارت كارثة منجم سوما استياء عارما في كل أنحاء تركيا منذ الثلاثاء، ترجم إلى مظاهرات مناهضة لرئيس الوزراء الإسلامي رجب طيب إردوغان الذي اتهم بإهمال سلامة عمال المناجم وتجاهل مصيرهم.

وأضاف الوزير للصحافيين أن جثث ١٥ عاملا انتشلت الليلة الماضية ليرتفع عدد القتلى بذلك إلى ٢٩٩، وأن نحو ثلاثة عمال ما زالوا في المنجم. ومن غير المرجح أن يكون العمال الثلاثة على قيد الحياة بعد أربعة أيام من اندلاع حريق سابق أطلق غاز أول أكسيد الكربون المميت في أنحاء المنجم. وبعد نشوب الحريق، شوهدت فرق الإنقاذ وهي تغادر المنجم الواقع في بلدة سوما بغرب تركيا، بينما دخلت فرق الإطفاء، وعم الغضب تركيا مع الكشف عن حجم الكارثة، واستهدفت احتجاجات مالكي المناجم واتهمتهم بتجاهل اعتبارات السلامة لتحقيق الربح، كما وجهت انتقادات لحكومة رئيس الوزراء التركي رجب طيب إردوغان بأنها مقربة للغاية من شركات التعدين العملاقة وبأن رد فعلها على الكارثة لم ينم عن التعاطف.

وكانت شرطة مكافحة الشغب قد أطلقت الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه أول من أمس لتفريق آلاف المحتجين في سوما. ومنذ وقوع الحادث الثلاثاء، نزل عشرات الآلاف من الأتراك إلى الشوارع في البلاد، للاحتجاج على مؤسسة "سوما كومور إيلستيميليري" المتهمه بأنها فضلت الأرباح على حساب سلامة موظفيها، وعلى الحكم الإسلامي المحافظ المتهم بأنه غطى هذا السياق إلى الربح. وكتب على يافطة رفعا أول من أمس آلاف المتظاهرين الذين اجتاحتوا شوارع سوما أن «الفحم لن يعزي قلوب أطفال الذين ماتوا في المنجم». وفي مدينة لا تزال مصدومة، تدخلت قوات الأمن بقوة، مزودة بالغاز المسيل للدموع وخراطيم الماء، فزادت من تأجيج الغضب ضد الحكومة. وحتى لو أنه وعد بكشف كل الملاحظات حول أسبابها، عزا إردوغان هذه الكارثة إلى القضاء والقدر وحده، فأزال بإشارة من يده كل الاتهامات بالإهمال. وعد أنه «من الطبيعي حصول حوادث في المناجم». لكن وقبل خمسة عشر يوما من الذكرى الأولى لموجة الاحتجاجات على الحكومة في يونيو (حزيران) ٢٠١٣، أجم هذا الموقف الدفاعي حراكا جديدا ضد رئيس الوزراء في أجواء من التوتر السياسي الحاد، ونظمت احتجاجات في إسطنبول أيضا، وأحدث بعض السكان ضججا بقرع قدور الطهي في تعبير عن الاحتجاج، وهو ما استخدم كثيرا خلال الاضطرابات المناهضة للحكومة التركية العام الماضي. وأجبت الحوادث التي وقعت خلال زيارته المتوترة إلى مكان وقوع الكارثة، الانتقادات حول الانحراف التسلسلي لإردوغان الذي يحكم تركيا بلا منازع منذ ٢٠٠٣. وفي شريط فيديو بث أول من أمس على شبكات التواصل الاجتماعي، بدا إردوغان، المعروف بثورات غضبه، يتهم على أحد سكان سوما ويمسك به من عنقه ويصفه بأنه «لقيط إسرائيلي».

الصراع بين الإسلام والغرب

منذر زملكاني

عند قيام الثورات العربية تهلل وضع بعض الوكلاء (في مصر وفي سورية مثلاً) مما دعى الولايات المتحدة الى الاعاز للوكلاء الآخرين الأقوياء في المنطقة بمساعدة ودعم الوكلاء المهددين (مثال مساعدة آل سعود للمؤسسة العسكرية في مصر ومساعدة ايران لبشار الأسد). وسيستمر دعم الوكلاء لبعضهم البعض حتى ربما يتطور الى التدخل العسكري المباشر من قبل بعض الوكلاء الأقوياء في دول الوكلاء الآخرين (تدخل السعودية في البحرين وامكانية التدخل العسكري الإيراني في سورية وهو محتمل و ممكن اذا ما استنفذت الاساليب المستخدمة حالياً) ايران سوف تتدخل في سورية فيما لو عجز حزب الله والمليشيات الإيرانية عن القيام بالمهمة المطلوبة وانهزامهم امام الثوار او المجاهدين. وقد يتطور الوضع اكثر عندما تغرق ايران مثلاً في سورية وتعجز هي عن القيام بمهمتها كوكيل عندها سيتدخل الغرب بنفسه وستحدث المواجهة المباشرة بين الغرب والاسلام من جديد.

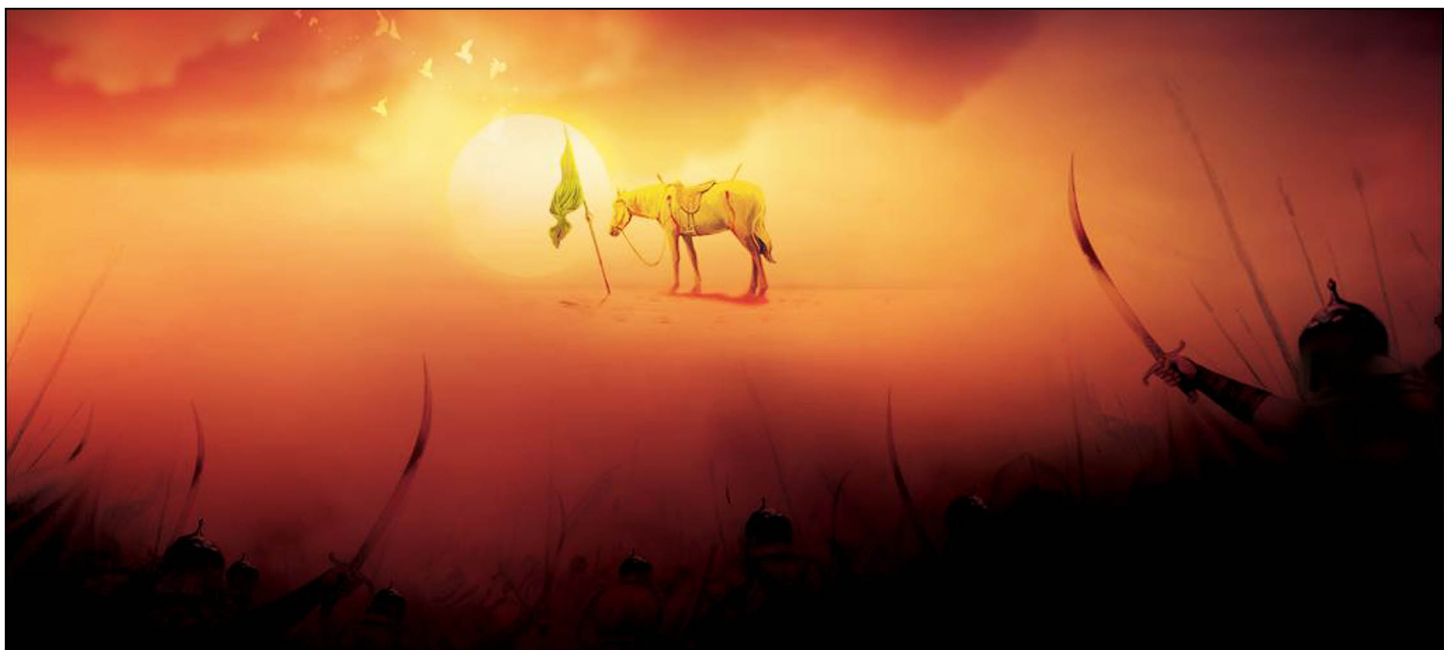
ملاحظة :

عندما تعمل ايران كوكيل للغرب في المنطقة هذا لا يتضارب مع شهوتها بالتوسع في منطقتها، بل على العكس بالنسبة للغرب (ان خير من استئجرت القوي الأمين)، الامين على مصالح الغرب في المنطقة. والأمر نفسه تماماً ينطبق على اسرائيل .. والحديث يطول كثيراً وما كل ما يُعلم يُقال .

هذا الموضوع مهم جداً واذا ما فهمناه على حقيقته فهمنا ما يدور من حولنا يجب ان ننطلق من فكرة أن الاسلام والغرب عدوان لا يرتفع احدهما الا بهزيمة الآخر والكلام هنا عن المنهج طبعاً والقيم وليس عن الشعوب. فالشعوب مسكينة في كل مكان وزمان لن أسهب في التاريخ، لكن عندما هددت الدولة العثمانية الوجود الغربي وقيمته، كان القرار الحاسم باعادة احياء الهجمات المضادة على العالم الاسلامي خصوصاً وان أوروبا كانت في طريقها الى الاستيقاظ من عصور الظلام. وفعلت بدأت مكافحة الدول العثمانية والتحرش بولاياتها الى ان وصلنا الى الاحتلال المباشر لبعض المناطق التي كانت تخضع للسيطرة العثمانية. وبعد الحرب العالمية الأولى تم الانقضاء على الدولة العثمانية الممثل الرسمي للإسلام في العالم. ودخلت أغلب مناطقها السابقة تحت احتلال مباشر من قبل الغرب، وتم الاعتماد على الكثير من الاقليات وأصحاب المصالح والمصالح من المسلمين. لكن بعد الحرب العالمية الثانية وبروز الولايات المتحدة اعتمدت الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة طريقة أكثر فاعلية لإدارة الصراع بين الغرب والاسلام وهو الوكلاء.

الانسحاب المباشر وتثبيت الوكلاء.

تم نتصيب وكلاء على المنطقة. فتم تنفيذ وعد زرع اسرائيل وتثبيت الحكام الوكلاء (آل سعود في جزيرة العرب والمؤسسة العسكرية في مصر) و من ثم العلويون في سورية وعززوا قبضتهم على الاسلام بوكيل يحمل طابع عقائدي دموي وهو الخيمي ومدرسته).



الأكزيما - أسبابها و أعراضها وعلاجها

الأكزيما شكل من أشكال التهاب الجلد المزمن و التي تتميز بمجموعة من الأعراض التي تكون على شكل احمرار في الجلد ، الحكة ، بثور صغيرة و تقشر الجلد ، تؤثر الأكزيما غالباً في اليدين ، القدمين ، باطن الركبة ، الوجه ، الكاحلين ، المرفقين ، العنق وأعلى الصدر . الأكزيما تصيب أي من الأعمار و لكنها أكثر شيوعاً بالأطفال .

و يُعد العامل الرئيسي المسبب للأكزيما مجهولاً ، و غالباً تنتج الأكزيما لأسباب مختلفة اعتماداً على نوعها و التي غالباً ما تكون بسبب :

- العامل الوراثي : حيث أشارت العديد من الدراسات الى ارتباطها بعوامل جينية مما يؤكد على زيادة فرصة الإصابة بالأكزيما بوجود تاريخ عائلي للإصابة .

- التعرض لمواد تسبب التهيج اما عن طريق اللمس، او الاستنشاق او الاكل و من هذه المواد بعض انواع الصابون، العطور و الروائح، بعض الملابس، - المنظفات، بعض المواد التي تنتجها الحيوانات الاليفة.

- تناول بعض الأطعمة التي يعاني المريض من حساسية لها مثل البيض، بعض الحبوب و المكسرات، القمح، مشتقات الحليب، او منتجات الصويا.

- نتيجة الإصابة بعدوى فطرية، بكتيرية، فيروسية .

- بسبب ضغط خارجي او حراري يتعرض له الجسم .

- بسبب تغيرات هرمونية في الجسم

- التوتر او الانفعال العاطفي .

وتختلف اعراض الأكزيما من شخص لآخر ، و تظهر علامات و اعراض الإصابة بالأكزيما على النحو التالي:

جفاف الجلد.

حساسية في الجلد.

حكة شديدة و تزداد شدتها خلال الليل.

احمرار.

طفح جلدي يظهر ثم يختفي.

جلد حشفي ، تقشر وزيادة سمك الجلد .

خشونة في الجلد .

انتفاخ في مناطق معينة .

اسوداد في مناطق معينة من الجلد .

من الإجراءات العلاجية المتبعة للتخفيف من حدة الالتهاب و الأعراض المرافقة :

- التعرف على مسبب الأكزيما و محاولة تجنبه اذا كان ممكناً .

- عندما تكون الأكزيما خفيفة يُنصح بوضع ماء دافئ و ليس ساخن على المنطقة و بعدها وضع مرطب مثل هلام معدني .

- وضع محلول مخفف و تشييفه عن الجسم .

- المراهم او الكريمات الستيرويدية القشرانية لتخفيف الحكة والتقشر الجلدي و في الحالات الشديدة يمكن استخدام الفموي .

- المضادات الحيوية في حال الإصابة بالعدوى البكتيرية أو وجود أي تقرحات أو شقوق جلدية .

- مُضادات الهيستامين الفموية .

١٧٢ ليرة مبيع الدولار .. وغرام الذهب يسجل ٦٦٠٠ ليرة

استقر سعر السوق لصرف الدولار أمام الليرة السورية في الداخل، فبلغ مبيعه اليوم بدمشق ١٧٢ ل.س. و ١٧٠ ل.س. للشراء، أما شركات الصرافة فقد بلغ المبيع ١٥٤,٢ ل.س. مقابل ١٥٢,٦٨ ل.س. للشراء، فيما سجل مبيع الدولار في البنك المركزي بدمشق ١٤٨,٦٢ ل.س. وشراء ١٤٧,٧٣ ل.س. ومثله سجل سعر السوق بحلب. أما في جنوب دمشق المحاصر فتراوح بين ١٤٧-١٥٤ ليرة .

و وصل سعر غرام الذهب عيار (٢١ غرام) إلى ٦٦٠٠ ل.س. وسعر الغرام عيار (١٨ غرام) إلى ٥٦٥٧ ل.س. ويتم بيع ليرة الذهب (عيار ٢١) بـ ٥٤٠٠٠ ل.س. ووصل غرام الفضة الخام إلى ١٠٠ ل.س.



كهرباء حمص : أكثر من ٦ مليارات ليرة قيمة أضرار الكهرباء في أحياء المدينة القديمة

أعلنت الشركة العامة لكهرباء حمص، أن الأضرار التي لحقت بقطاع الكهرباء في أحياء حمص القديمة سجلت ٦ مليارات و ١٤٥ مليون ليرة.

وقالت الشركة في بيان نقلته صحيفة (الوطن) المحلية في عددها الصادر الخميس، أن الأضرار توزعت على مختلف مكونات الشبكة الكهربائية في المحافظة بحيث بلغت قيمة الأضرار التي لحقت بمحطة تحويل كهرباء حديقة الشعب وحدها نحو ٥٠٠ مليون ليرة، و ١٦٠ مليون ليرة أضرار كابلات التيار المتوسط البالغ طولها ٤٠ كيلومتراً، و ٦٠ مليون ليرة أضرار علب كابلات المتوسط، و ١٤٤٠ مليون ليرة في مراكز التحويل البالغ عددها ٢٤٠ مركزاً.



المجالس المحلية في جنوب دمشق المأمول ... والواقف ...

• عرفان موصلي

رابعاً : اختزال العمل بالمجالس المحلية لشخص او شخصين والبعد عن العمل الجماعي المؤسسي ولعل هذه النقطة من اكثر النقاط التي أساءت لفكرة المجالس المحلية ووضعتها في خانة الشك والتخوين .
خامساً : ضعف الرقابة والمتابعة والمحاسبة وخصوصاً لدى الجهات المانحة والداعمة ، ومرد ذلك أن معظم هذه الجهات تدير الموضوع عن بعد دون ان يكون لها ممثلين في الداخل ، فترى أكثر ما يهمهم هو التصوير والتوثيق الإعلامي ، وهذا ما يدفع أصحاب النفوس الضعيفة في بعض هذه المجالس المحلية إلى الاستهتار في المال المقدم لهم والهدر الكبير واللامصادقية في العمل .

سادساً : والاهم من كل ما سبق ، هو ان المجالس المحلية تعمل في فترة حرب ضروس يحاربها النظام الأسدي بكل ما يملك ، فيمنع عنها الإمداد ، لدرجة ان مجرد إدخال المبالغ المخصصة لهذه المجالس أصبح عملاً صعباً وشاقاً ومن يساعدهم في إدخال هذه المبالغ يعامل كمن يحمل سلاحاً ضدهم ، أضف إلى فهذه المجالس المحلية لا تملك إمكانيات الدولة ، فلا كهرباء أبداً ، ولا وقود ولا آليات ، فكيف يمكن لها أن تنجح في اداء عملها ولم تتح لها الفرصة لذلك ؟؟ سابقاً كانت المجالس المحلية في عهد النظام متوفر لها كل شيء ويقع عليها اللوم في كثير من الأمور ؟؟ فكيف الحال الآن وهذه المجالس المحلية تعيش في حال حصار لم يسبق له مثيل على مر التاريخ ؟؟

نعم فشلت هذه المجالس في إدارة أزمة خلال فترة معينة ولكن لا يعني ذلك أنها انتهت ، فالثورة مستمرة شاء من شاء وأبى من أبى ، وقيام مؤسسات وتنظيم شؤون الناس هو أمر لا بد أن يكون سواء أكان اليوم أم غداً ، ولكن لا بد ان نستفيد من أخطائنا وأن نعزز من إمكانياتنا لإنجاحها وأهم ما يمكن اعتماده :

- ١- إعادة هيكلة المجالس المحلية ضمن إطار واحد بعيد عن المناطقية أو الفئوية .
- ٢- اعتماد مبادئ إدارة الكوارث في عمل المجالس المحلية وضمن اولويات محددة .
- ٣- جذب الكوادر وتفعيل العمل الجماعي والإفصاح والشفافية في القيود والواردات المالية .
- ٤- تفعيل المشاريع والابتعاد عن الأعمال الإغاثية .

لا يخفى على إنسان من أن فكرة إعادة هيكلة المجتمع وتنظيم مؤسساته بعيد سقوط النظام هو أحد الأمور الأساسية اللازمة لاستكمال ثورة الكرامة .. فالتحرر وإبعاد سلطة الأمن الأسدي المجرم وكف يد الظالم يلزمه ملء فراغ المؤسسات الخدمية والمدنية وبناء دولة العدالة والمؤسسات .

وعلى هذا الأساس تبلورت فكرة إنشاء مجالس محلية تدار من قبل شركاء ثوريين في الداخل بحيث يكون لهذه المجالس القدرة على تنظيم المجتمع وإدارته ... ولكن هل تحقق شيء من هذا الهدف المنشود ؟؟ وهل يا ترى أن الأمل لا يزال معقوداً حتى هذه اللحظة على هذه الكيانات ؟؟ أم ان الواقع جاء بما لا تشتهي السفن ؟؟

حتى نستطيع الإجابة على هذه التساؤلات لا بد لنا من عرض المطبات التي تعرضت لها المجالس المحلية خلال أكثر من عام ونيف في جنوب العاصمة دمشق والتي تختصر في عدة نقاط :

أولاً: اختزال مهام المجالس المحلية بالإغاثية :
لهذه النقطة أكثر من جانب ، فمنذ التأسيس كان هدف أغلبية المؤسسين هو تحصيل الدعم الإغاثي وتأسيس المجلس لهذا الغرض ، وبالتالي تم تركيز جل الاهتمام على المكتب الإغاثي واللجان الإغاثية والمطابخ والمستودعات وبقيت كثير من الأعمال الأخرى حبرا على ورق . هذا عدا عن أن معظم الداعمين من مؤسسات رسمية أو خاصة او جمعيات أهلية او حتى أفراد .. كانوا يهتمون للجانب الإغاثي أكثر من اهتمامهم لجوانب أخرى خدمية أو تعليمية .

ثانياً : ضعف او ندرة الكوادر ذات الخبرة او الاختصاص :
من المحزن ان ترى مكتبا تنفيذيا ل احد المجالس المحلية لا يوجد فيه طالب جامعة أو خريج جامعة !!!

طبعا لهذه الناحية جانبان ، الاول هو تمسك بعض الأفراد ذوي المصالح وإبعادهم لأصحاب الخبرات والكفاءات ، والثاني هو ندرة وجود اصحاب هذه الكفاءات فعلا ، فمعظمهم غادر وخزل هذه المناطق او انكفء خوفا على نفسه من ان يشارك في المساعدة وتقديم خبرته .

ثالثاً : التكتم والغموض في الواردات والصادرات المالية واعتبار بعض مصادر الدعم بانها مصادر خاصة تأتي للشخص الذي يستلمها على اسمها وليس للمنطقة التي يمثلها .



واقعنا الأليم والمر يحتاج منا إلى مبادرة وهمة بالعمل بما يضمن تحسينه إلى الأفضل ، وأننا مع كثرة العقبات التي تعيق تحقيق هذه التحسين في جنوب دمشق إلا أننا متفائلون بوجود الغيورين على مصالح الناس والذين لا بد لهم من ان يقودوا سفينة الجنوب الدمشقي التي ستغرق إن تركت وسنهلك جميعنا أن تركناها .

والله ولي التوفيق

(اليتيم)

أبي ضحى لى ألى كرلما --- وعهداً أن سألقاله كرلما
وأمللى مثلما وصى وضحى ---- وإن أك بعده عشت اللىلما
فما فى اللىلم غىر مزىد يأس ---- به تلقى اللىللم غداً عظمى
وئلمى شاءه رب رحىم ----- بما سئىللىنى كان العللما
به ألعو إلى عز، وأسعى ----- للى ألقاه فى قومى عمىما
أبى للعز عاش ومات حراً ----- لأسللك بعده النهج القوىما
ومن يك من أب حر كرىم ----- سىجنى قومله منه النعىما
فلا يغتر من ىلمى ظلوم ----- فىللمى كان كى أمحو الظلوما
ألىس محمداً عاش اللىلما ----- أما بالعالملن غدا رحىما
ولست بغيره أرضى اقلاء ----- لأقضى مثلما عشت الكرىما

مصطفى عكرمة



يا لى، يا جاهل
يا ظالم، يا مذنس
بجنسنا تجنس
واجلس مقدساً على
كرسىك المقدس
فهو لأمثالك
فى أوطاننا مكرس !
فردوسك الأعلى هنا
من دون سائر الدنا
فنحن شعب ناعم،
رخو، رقىق، أملس
من دون كى .. صالح للبس
فاغسل والبس .
إنك إن سرقنا
منا بنا ستحرس !
وإن تقیات علینا خطباً
أبلغ منها همهمات الأخرس
سوف تراها أصبحت
فلسفة .. تدرس !
وإن أردت حبسنا
سرنا إلى الحبس
نفدىك بروح ودم :
ضيق علینا المحبس !
وإن خرجت عارياً
سننتضى ثيابنا
مفاخرین أننا
نلبس نفس الملبس !

ثق أنك الأمى
والعاقل
والعادل والمقدس
ما دام فى قبضتك المسدس !

(أحمد مطر)

من دروس السيرة - حصار الشعب

● بقلم : عائشة الشامية

الحصار وتقلبوا في لظى هذه المؤامرة الخبيثة عندما أُطبقَ عليهم بسيج من الظلم المكشوف المتمثل في تلك المقاطعة الجائرة، فصبروا حتى أتاها نصر الله. لقد كانوا يقدرّون مسؤولية تبليغ الرسالة الملقاة على كواهلهم، وكانوا يدركون حقيقة هذه الرسالة وطبيعتها، وأنها لا بد أن تبلغ للناس بجهد من البشر، وفي حدود قدراتهم؛ فكان الصبر على مثل هذا البلاء نِعْمَ الزاد الذي يتناسب وطبيعة الطريق. لقد كانت التربية الجادة على منهج القرآن الكريم عاملاً مهماً من عوامل الصمود والتحدي أمام الباطل وأهله ولقد كانت تربية النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه على الصبر مقصودة في حد ذاتها؛ لأنه يعلم ويريد أن يعلمهم أن النصر مع الصبر، وأن البلاء سُنّة ماضية، وأن أهل الحق لا بد أن يتعرضوا للفتن تمحيصاً وإعداداً

قال تعالى:

" أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ " { آل عمران: ١٤٢ }

لقد تجلت التضحيات والمواقف النبيلة للثبات على المبدأ الحق عند الصحابة الكرام بما يبهر العقول وتعجز عن وصفه الأسن، ولذلك لم يكن مثل هذا المكر السيئ والكيد المسعور ليُثنيهم عن واجب عظيم ورسالة قد آمنوا بها وأُشربوا حبها وعاهدوا الله على الجهاد في سبيل نشرها. تماماً كحال شبابنا الأبطال الصامدين رغم الجوع و القصف و تكالب الأمم

إن الثبات والاستمرار في الثورة علامة على صدق الثائر وإخلاصه وفهمه السليم لطبيعة الثورة وحقيقتها، وإن التراجع أو الانتكاسة في منتصف الطريق وعند المنعطفات الحرجة التي تمر بها ثورتنا يعد علامة على ضعف الإيمان بالقضية وتزعزع اليقين وحب الدنيا والخلود إليها. يقول الشيخ محمد الغزالي رحمه الله تعالى : (إن الاضطهاد لا يقتل الدعوات؛ بل يزيد جذورها عمقاً، وفروعها امتداداً). فالثبات الثبات أيها الثوار وعليكم بمواصله السير والاستفادة من كل باب مفتوح للجهاد و الكفاح رغم كثرة المتأمرين و المتخاذلين و التمسك بكتاب الله و سنة نبيه و إتباع أوامره و اجتناب نواهيه ..قال تعالى ((وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)).{آل عمران: ١٣٩}.

من أكثر المواقف التاريخية المستفادة من السيرة النبوية تأثيراً في العصبية المؤمنة .. حادثة حصار شعب أبي طالب الحصار الذي طال لفترة من الزمن تصل إلى ثلاث سنوات عانى خلالها المسلمون جميع أنواع التضيق والحصار، اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً، لم يكن يجد فيه المسلم ما يأكله أو يطعمه لأبناءه، حتى أكلوا أوراق الشجر وجلود الحيوانات من الجوع.... و ما أشبه اليوم بالبارحة .. فلا يخفى على أحد ما تتعرض له بعض المناطق في سورية الحبيبة من تجويع و حصار و ظلم .

ففي كل يوم يتزايد عدد ضحايا الجوع الذي يفتك بأطفالنا و شبوخنا في تلك المناطق و لا منجد و لا مغيث لهؤلاء تماماً كحال المسلمين في حصار شعب أبي طالب ... فمثل هذا الحصار الظالم الذي فرضه العدو على المسلمين، كان من التحديات التي واجهت المسلمين قديماً وحديثاً، وهو أسلوب يلجأ إليه العدو عندما لا يتمكن من مقابلة الحجة بالحجة، أو المواجهة، وهدفه من ذلك القضاء على المسلمين، أو إنزالهم عند شروطه الظالمة، فكيف كان تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك الحصار ؟..

لقد فكر الأعداء تفكيراً جماعياً لضرب الحركة الإسلامية، وذلك حينما بدأت قاعدتها في الرسوخ، ونجحت في جذب العناصر القوية إليها، عندئذ أدرك الأعداء أنه لا بد من القضاء على هذه الدعوة في مهدها، فكانت فكرة الحصار الاقتصادي وسياسة التجويع أملاً يداعب حلمهم ويطفئ ثورة حقدهم. ولكن الله خذلهم فأعز دينه وأتم نوره وازدادت الدعوة صلابة وقوة وازداد أصحابها يقيناً وتضحيات؛ فلا بد إذاً من اليقين بأن الله متم نوره ولو كره الكافرون، و أن الله سيظهر الحق مهما مكر الأعداء بأهله ((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَكْرِينَ)) [الأنفال: ٣٠] .

لم تقتصر معاهدة قريش وأذاها على المسلمين وحدهم بل شملت كل من يعطف عليهم أو يدافع عنهم أو يمد لهم بصلة ولو سراً. ولهذا ينبغي لعموم المسلمين أن يكونوا يداً واحدة يؤازرون بعضهم حتى يكونوا صفاً واحداً لا تخترقه سهام الأعداء. قال الله تعالى : ((وَاَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا)) [آل عمران: ١٠٣] .

لقد عاش رسول الله صلى الله عليه وسلم و الصحابة الكرام رضوان الله عليهم مرارة هذا



(الوهن) أعراضه و دواؤه

والسنة النبوية المطهرة هي أيضاً لم تغفل عن هذا المرض ..

يقول عليه الصلاة والسلام في الدعاء المأثور عنه:

(اللهم لا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، اللهم اجعلها في أيدينا ولا تجعلها في قلوبنا).

لقد عمد الأعداء إلى تربيتنا على حب الدنيا والتمسك بها إلى حد العبودية، ليصعب علينا التضحية من أجلها - أو ببعضها - في سبيل المحافظة على قيمنا السامية أو استرجاع ما ضاع منها، وعلى رأسها عقيدتنا، فترى المسلم يفرط في دينه مقابل دراهم معدودة أو مناصب موهومة، فيكون دينه أول ما يدفعه ثمناً لدفع البلاء ورفع الحصار، فتساوينا مع الأعداء في حب الدنيا والتكالب على ملذاتها الزائلة، وجئنا هذا إلى التساوي معهم في الذنوب والمعاصي، كنتيجة حتمية لهذا الحب، بل منا من تفوق عليهم في إحداث ذنوب ومعاصي لم تكن في الأمم التي من قبلنا.

كراهية الموت:

أما كراهية الموت؛ فهو نتيجة حتمية لحب الدنيا، والإنسان بطبعه محب للدنيا وكره للموت، والقرآن الكريم قد عالجها هو أيضاً بأسلوب لطيف بحيث يرينا الموت على أنها قوة ضئيلة حتى لا نهابه، ويصوره لنا كأنه باب للمرور إلى عالم الجنان والخلد بعيداً عن صخب الدنيا وصداها، فيخلص الإنسان أخيراً إلى الرضا بالموت حين يأتيه، ويسعى قبل ذلك للاستعداد له ولما وراءه. فيقول رب العزة:

{قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ} [الجمعة: ٨].

ويقول أيضاً: {أَيُّهَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ} [النساء: ٧٨]، ويقول عز من قائل: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ} [آل عمران: ١٨٥].

وهو تأكيد على حقيقة واحدة وحتمية، وهي أن الموت لابد آتٍ: {لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ} [الرعد: ٣٨]، و {لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْذِنُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ} [يونس: ٤٩].

والحقيقة الثانية التي تشير إليها هذه الآيات؛ هي حتمية الحساب ومن ثم ضرورة الاستعداد لما وراء الموت .

ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتأ يحذر المؤمنين من مغبة نسيان الموت والاستعداد له، فيقول: (كن في هذه الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل).

وكان يحث أصحابه على الإكثار من ذكر الموت، ويقول: (أكثرُوا من ذكر هادم اللذات). فذلك هو الوهن، وهذا هو دواؤه مقتبس من فهمنا لكتاب الله تعالى - وسنة نبيه - وكما أن الأمة مطالبة باقتناء هذا الدواء حتى ترجع إلى نفسها القوة والاعتبار وبالتالي الهيبة التي تجعلها في صدارة الركب الحضاري، فإن الحركات الإسلامية اليوم - التي تمثل ضمير هذه الأمة مطالبة هي أيضاً بالانتباه إلى هذا المرض الخطير فتصفي صفوفها من كل غيبش ومن كل العناصر الواهنة التي تبطل النصر وتعرقل مسيرة العمل نحو التقدم والتمكين لدين الله في الأرض، ولتعلم أن القوة الحقيقية تكمن في القلة الصابرة الصادقة والمتماسكة، التي باعت نفسها لله، تطلب الموت لتوهب لها الحياة الحقيقية والأبدية، أولئك هم الذين يدخلهم الله في رحمته، وينصر الله بهم دينه.

{وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا} [النور: ٥٥].



الناظر إلى واقع أمتنا لأبد أن ينتابه إحساس غريب لما يرى من تناقض كبير بين ظاهر الأمة، بما تملكه من إمكانات هائلة، وبين حقيقة واقعها المتخلف الغارق في السلبات والهزائم المتتالية - على كل الأصعدة -

فكل ما تحلم به الدول أو الأمم السائرة في طريق النمو - حسب تعبير العصر - من إمكانات وطاقات متوفر لديها، بل وأكثر من ذلك بكثير...

فمن حيث الطاقة البشرية تملك ما يزيد على المليار وربع المليار من البشر، أغلبهم من الشباب ، وهي الطاقة الأساسية بل العمود الفقري لكل أمة.

ونملك الطاقة الطبيعية، حيث تعتبر أراضيها خزاناً لها بالدرجة الأولى، وما تكالب الدول الاستعمارية، قديماً وحديثاً، على تقسيم أراضيها إلا دليل قاطع على صحة هذا. حتى الموقع الجغرافي لهذه الأمة يحسدنا عليه أعداؤنا، لأنه موقع حساس واستراتيجي.

هذا بالإضافة إلى وفرة المياه وخصبة الأراضي، فضلاً عن وحدة الدين والمعتقد والوجهة.

أمتنا مرشحة ومؤهلة قدر، ومطالبة شرعاً، لقيادة البشرية مصداقاً لقوله تعالى الإنشائي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ} [آل عمران: ١١٠].

وهذا ما ينبغي أن تدركه هذه الأمة البائسة من جديد، وذلك لتعرف حقيقتها وقيمتها وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة ولتكون قائدة في الخير لا في الشر، قائدة في القدوة والقوة، لا في الضعف والهوان والتبعية.

والسؤال الذي يطرح نفسه اليوم هو: لماذا هذا التدني وهذا التخلف رغم كل هذه المعطيات؟! أو بتعبير آخر: لماذا هذه الغثائية؟! والجواب بسيط، ولا يتجاوز شطر كلمة!

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كيف بكم إذا تداعت عليكم الأمم كتداعي الأكلة على قصعتها؟! قالوا: أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟! قال: (بل أنتم يومئذ كثير، ولكنكم غثاء غثاء السيل، ينزع الله الهابة من قلوب أعدائكم منكم ويقدف في قلوبكم الوهن)، قالوا: (وما الوهن يا رسول الله؟! قال: (حب الدنيا وكراهية الموت). فالوهن إذن هو سبب الوبال، وهو المرض الحضاري الذي أسقط جسد هذه الأمة إلى الأرض بلا حراك، لا يملك إلا التفرج على الهزائم، قد أخلده إلى الأرض، لا يلوي على شيء ولا يهتم بما حوله.

والوهن قد قسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شطرين:

حب الدنيا .. وكراهية الموت.

أما ظواهر هذا المرض؛ فهناك الغثائية وانتزاع الهيبة من قلوب الأعداء.

وأما النتيجة الحتمية التي تنتج عنه؛ فهي السقوط لقمة سائغة في فم الأعداء، وذهاب الريح، وسقوط راية الإسلام في حل الهزيمة والتخلف، وبالتالي تهميشه وتغييبه من واقع الحياة.

حب الدنيا:

أما حب الدنيا فينتج عنه خيانة الأمانة: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ} * وَعَلِمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ} [الأنفال: ٢٧ - ٢٨]، فحب الدنيا يتمثل في حب المال والأولاد، وهو الذي يكبل الإنسان عن القيام بمهام هذه الأمانة.

والقرآن الكريم يصور لنا هذه الحياة الدنيا على حقيقتها ويبين لنا مدى قزميتها حتى لا تكون عائقاً في طريق الإيمان والهجرة والجهاد، فيقول جل وعلا: {وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا كَمَا أَنزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا} [الكهف: ٤٥].



رواية - تدمير شاهد ومشهود للكاتب - محمد سليم حماد الحلقة - السادسة والأربعين

وفاة زاهي عبادي

عدت إلى مهجع السل ٣٥ مرة أخرى فابتعدت عن "فرخ راتب" ومكره وعن العذاب والقهر بعض الشيء . وبدأت أتلقي علاج السل المتاح من جديد . حتى إذا تحسنت حالتي واستعدت قواي نقلت ثانية إلى مهجع ٢٨ مع الأصحاء . ولم نلبث أن بلغنا على غير موعد نبأ مفاجئ بوفاة الأخ الحبيب زاهي عبادي بعد كل هذه السنوات التي أمضاها في خدمة إخوانه المسلولين والمعلولين صابراً محتسباً . وكانت الرواية التي بلغتنا أنه أصيب بخراج مفاجئ في قدمه فأخذه إلى مستشفى خارج تدمير فعاد ميتاً ! لكن ذلك زاد الأمر غموضاً ، وجعلنا نرجح أنه قتل عمداً بعدما أمضى كل هاتيك السنوات متنقلاً بين المهاجع واطلع على الكثير من حالات السجن والسجناء ولم يكن أي شيء في تلك الغابة مستغرباً .. ولم يكن أي حادث بشع أمراً مستبعداً بين قوم أسهل ما اعتادوا عليه سفك الدماء !

شاهد على مجزرة تدمير

قلت أن بعضاً من المهاجع كانت حينما وصلنا تدمير قبل أكثر من عشر سنوات لا تزال تحتفظ على جدرانها وأسقفها بآثار من مجزرة تدمير الكبرى في حزيران عام ١٩٨٠ . ولقد حدث فعلاً وأن سمعت كباقي الناس عن المجزرة وأنا لا أزال في دمشق قبل اعتقالي ببضعة أشهر . ولقد تمكن وقتها أحد الإخوة من بيت وطفة من دمشق من أن يحصل على قائمة بأسماء الضحايا من ملفات وزارة الدفاع حيث كان يخدم جنديته الإلزامية ، وأوصلها للإخوة في قيادة دمشق الناشئة وقتذاك . وتم كشف الأخ من بعد وإعدامه في سجن تدمير نفسه . وكان العدد الرسمي كما أذكر في حدود الثمانمائة قتيل . لكنني طوال السنوات التي أمضيتها في سجن تدمير لم أجد بنفسني شاهداً على المجزرة ، حتى جمعني الأقدار في تلك الفترة بسجين يميني من حماة توطدت علاقتي معه . فقص علي أنه كان معتقلاً منذ عام ١٩٨٠ مع مجموعة من البعثيين العراقيين . وأن إدارة السجن فرزتهم منذ ذاك ووضعته في أحد مهاجع الباحة الرابعة بشكل منفصل عن سجناء الإخوان أو الاتجاه الإسلامي .

و ذات ليلة صدرت الأوامر إليهم كلهم لينقلوا إلى مهجع ٢٩ في الباحة السابعة بشكل مفاجئ . وصبيحة اليوم التالي بلغت أسماعهم أصوات طائرات مروحية تحلق فوق المهاجع وتنزل في مكان قريب . ولم تمض برهة حتى بدأوا يسمعون أصوات الرصاص وانفجارات القنابل وصيحات التكبير في الباحات المجاورة . ثم لم تلبث الأصوات أن هدأت .

وعادت المروحيات فغادرت المكان . ولم يتمكن أي من السجناء الآخرين وقتها من معرفة ما حدث . حتى تسربت أخبار المجزرة إليهم مع سجناء جدد حضروا بعدها وسمعوا بها من خارج الأسوار قبل اعتقالهم . وظل هذا الشخص على قيد الحياة حتى قدر لي أن ألقاه وأسمع شهادته . ورغم أنني لا أدري ما الذي حل بهذا الأخ ، إلا أنني أتمنى أن أراه يوماً على منصة الشهادة يروي قصته أمام محكمة عادلة . تعيد فتح ملفات الفظائع التي شهدتها جدران مهاجع تدمير وبقيّة أوكار المخابرات وسجونها وأقيبتها ، وتطبق في كل الجناة حكم الحق . عل أرواح الأبرياء التي أزهقت من غير ذنب تقرر .. وترتفع عن هذا الوطن غباشة الطائفية المقيتة والظلم والجبروت .

آخر الوافدين !

مضت الأمور في السجن بعمومها نحو الهدوء النسبي . فالتعذيب الجماعي خفت حدته ، والضرب الوحشي قلت نسبته . ثم لم نلبث أن وجدنا الإدارة تقوم بفرز جديد للسجناء في شهر نيسان ١٩٩١ تم بموجبه تقسيمنا وتوزيعنا على مهاجع جديدة وباحات مختلفة . و وجدتني في هذا السياق أنقل هذه المرة إلى مهجع رقم ٧ في الباحة الرابعة . وهناك أمضيت قرابة سنة أخرى خفت فيها المعاناة نوعاً ما ، وبدأنا نلاحظ خلالها تحسناً نسبياً في الطعام ، كانت مادته الأساسية زيادة كمية الثوم !

ومن باحة مهجعنا السابع تلك كان على لجنة الإعدامات التي لم تتوقف أعمالها أبداً أن تمر من أمامنا مضيّاً في طريقها إلى الباحة السادسة لتنفيذ الأحكام . وكنا نسمع أصواتهم ونتمكن أحياناً من التلصص عليهم من شقوق الباب . وفي نفس الوقت كنا نحس وصول الدفعات الجديدة من المعتقلين التي لم تتوقف أيضاً ونسمع أصوات استغاثاتهم وصياحهم من ساحة الذاتية المجاورة والباحة الأولى القريبة منا . وفي شهر تشرين الثاني عام ١٩٩١ كانت آخر دفعة جديدة من السجناء تصل تدمير على عهدي لتستقبلهم حفلة الإستقبال الرعيب ذاتها .. وتبلغنا أصوات استغاثاتهم وصيحات الألم تزلزل المكان ولا تحرك في قلوب الزبانية شعرة ! وحتى لا تنتقل الأخبار ويطلع السجناء القدامى على مستجدات الأحداث في الخارج كان يتم عزل السجناء الجدد في مهاجع مستقلة فلا نلتقيهم ولا يلتقوننا ، ولكن أصوات استغاثاتهم كانت أكثر من كافية لنعلم بوصولهم إلى هذا المكان الرعيب .



أقوال مأثورة

ثورة عظيمة تجابه دول ...
لكنها تفتقر إلى قيادة موحدة
تفتقر إلى جيش واحد منظم
متخصصين بكل المجالات يشاركون مشاركة عملية ميدانية ..
درجة من الوعي جيدة على مستوى المعركة وأبعادها لكل العناصر الفاعلة . (زكريا ملاحفجي)

المجموعة التي صنعت من أحمد سبايدر مفكراً سياسياً ...
ومن شريف شحادة محلاً سياسياً ...
هي نفسها التي صنعت من بشار الأسد رئيساً سورياً . (فراس الأتاسي)

من أسوأ نتائج الربيع العربي ..
أن الربيع القادم قد يتأخر بسبب ما حصل في هذا الربيع ! (أحمد خيرى العمري)

خاتمة

تعلمت منذ نشأتك أن تبحث عن من تثق به لتتبعه ..
أن تبحث عن شيخ تضع كل ثقتك فيه وتتلقى دينك عنه .. عن منهج او حزب او حركة او تنظيم تثق
في فهمه للواقع وإخلاصه في تصوير هموم الأمة وآمالها ..
أن تبحث عن زعيم صادق يقودك ويقود الأمة ليخلصها من مرارة الواقع إلى حلاوة الأحلام ..
وأن تنتظر إن لم تجد حولك من يستحق ثقتك حتى "يظهر" هذا الموثوق الذي يكشف لك الحق من
الباطل ويقودك نحو الخير والفلاح ..
لكن الذي لم يعلمك أحد إياه، أو الذي حرصوا على ألا تتعلمه هو أن تثق بنفسك ..
أن تؤمن بقدراتك .. لم يخبرك أحد أنك أنت دون غيرك المخلص المنتظر .

